برنامج تدريبي مقترح لمعلمي الحلقة الأولى من التعليم الأساسي لإكسابهم مهارات الإدارة الصفية الداعمة لعملية التعلم

د. أمل عثمان كحيل*

الملخص

تُعدّ إدارة الصف المدرسي إحدى المهارات التي تستحوذ اهتمام المعلمين جميعهم بمراحل التعليم كلّها، وذلك لقدرتها على توفير بيئة مدرسية فعالة تتميز بعدم وجود معوقات سواء أكانت سلوكية أو تنظيمية أو تعليمية أمام العملية التعليمية، ومنه أصبح لزاماً على المعلم كمسؤول عن إدارة الصف المدرسي أن يكون متقناً للعديد من المهارات المهنية والإدارية والعلمية، وقادراً على فهم العوامل التي تحدد سلوكه الإداري المناسب ومتمكناً من عمليات تخطيط أدواره وتنظيمها وتحديدها وفهم ميول طلابه، وواعياً بالظروف البيئية والاجتماعية والنفسية التي يعمل فيها، وذلك لأن افتقاده لإحدى المهارات قد يؤدي إلى الإخلال بالعملية التعليمية داخل الصف، وهذه المهارات في الواقع يمكن اكتسابها وتعلمها مثل أية مهارات أخرى من خلال برامج إعداد المعلم وتأهيله، وكذلك برامج تدريبه في أثناء الخدمة، إذْ تُعدُّ برامج تدريبية للمعلمين تسهم في تحسين مستوى أدائم المهني داخل غرفة الصف، وهذا ماحاولت الدراسة تقديمه من خلال اقتراح برنامج تدريبي لإكساب معلمي الحلقة الأولى من التعليم الأساسي مهارات إدارة غرفة الصف لتحسين بيئة التعلم. وقد اعتمدت الدراسة المنهج التجريبي في تصميم البرنامج وتطبيقه الذي تتضمن مفهوم الإدارة الصفية وأنماطها ووظائفها، فضلاً عن مهارات إدارة السلوك غير المقبول لدى الطلبة، وكذلك مهارات إدارة مواقف التعلم الفردي والجماعي والتسميع، واستخدمت الدراسة اختباراً قبلياً وبعدياً وبطاقة ملاحظة لقياس أداء المعلمين للتعرف على فعالية البرنامج التدريبي، وبعد تطبيقه وإجراء الاختبار تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.01) بين متوسط درجات المعلمين مجموعة الدراسة في التطبيقين القبلي والبعدي للاختبار التحصيلي بالنسبة إلى البرنامج التدريبي كلّه ولكل جلسة تدريبية على حدة لصالح التطبيق البعدي، وكذلك بالنسبة إلى بطاقة الملاحظة بعد تطبيقها تبيّن وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.01) بين متوسط درجات المعلمين مجموعة الدراسة في التطبيقين القبلي والبعدي للأداء بطاقة الملاحظة بالنسبة إلى البرنامج التدريبي كلّه ولكل جلسة تدريبية على حدة لصالح التطبيق البعدي. وبناء على ذلك تبيّن أن للبرنامج أثراً واضحاً في تحسين أداء المعلمين في مهارات إدارة الصف المدرسي.

* الاستاذ المساعد في قسم المناهج وطرائق التدريس – كلية التربية– جامعة دمشق

A proposed training program for teachers of the first cycle of basic eductin to equip them with classroom management skills which support the learning process

Dr.Amal Kaheel*

Abstract

Classroom management is a skill that captures the attention of all teachers in all levels of education because of its ability to provide effective school environment which is characterized by the existence of obstacles, whether behavioral or organizational that face the educational process. So, it has become imperative for the teacher as an administrator for classroom management to be proficient in many of the professional, administrative and scientific skills and able to understand the factors that determine the appropriate administrative behavior and a master of planning processes and identifing roles and understanding his students tendencies and aware of environmental, social and psychological conditions in which he works , because his lack of skills may lead to a breach of the educational process in the classroom.In fact, these skills can actually be acquired and learned like any other skills through the rogrammes of teacher's preparation and qualification as well as in-service training programs, where the training programs are prepared to contribute to improvine the level of the professional preformance in the

* Associate Prof.Department of curricula and methods of teachingFaculty of Education Damascus University

classroom. The study adopted a quasi-experimental approach in the design of the program and its implementation, which includes the concept of classroom management,its patterns and functions, as well as management skills of un acceptable among behavoer students, as well as the management of unaccepted behaviour by students and collective learning and recitations skills. The study used a pre-post test, and an observation card to measure the performance of teachers to identify the effectiveness of the training program. After its application and taking the test and the card observation and analysis of the data, the results showed that the program had a clear impact on improving the performance of teachers in classroom management skills.

المقدمـة:

تُعدَّ المدرسة مؤسسة اجتماعية وتربوية لها دورها المهم في تنشئة الفرد الذي لا يقل عن دور الأسرة، وهذا الدور الخاص بها يتكامل مع دور باقي المؤسسات التربوية الأخرى التي تشترك معها في تربية التلاميذ وإعدادهم وتشكيلهم وتطبيعهم بالصورة المثلى التي تجعل منهم مواطنين صالحين، وتتيح المدرسة للتلاميذ اكتساب المعارف والمعلومات والخبرات الجديدة اللازمة لإعدادهم لمراحل دراسية متقدمة، أو للعمل في مجالات الحياة العامة.

وبناء على ذلك فقد تغيّر دور المدرسة الحديثة إذْ أصبح من مهامها تطوير المعلومات والمعارف لدى المتعلمين ومواكبتها، وتلبية احتياجاتهم وضبط سلوكهم، وكذلك تطوير الإدارة المدرسية بشكل عام والإدارة الصفية بشكل خاص في مجالاتها جميعها من أجل تحسين العملية التعليمية وتوفير البيئة الداعمة لعملية التعلّم الفعَّال (Soina. B, 2000, p.163). والإدارة الصفية هي مجموعة الاستعدادات والإجراءات اللازمة لإيجاد البيئة الجيدة اللازمة للعملية التعليمية، فالمعلم هو المدير المسؤول عن إدارة أمور الصف إذْ يقوم ببعض الإجراءات والنشاطات بهدف تنظيم عمل الطلاب وتوجيههم وضبطهم لحدوث التعلّم، كذلك عليه التعامل مع بعض المشكلات المختلفة، التي تؤثر في قدرة المعلم بوصفه مديراً للصف في تنظيم سلوكيات الطلبة داخل الصف.

كما تهدف الإدارة الصفية إلى توفير تنظيم فعال داخل الصف من خلال الأعمال والنشاطات التي يقوم بها المعلم لتوفير البيئة والظروف اللازمة، والملائمة لحدوث عملية التعلم في ضوء الأهداف التعليمية المحددة مسبقاً

(Salameh, Kayed M, Al-Omari, Aieman; Jumiaan, Ibrahim F. 201).

وتؤثر البيئة الصفية _إلى حد كبير_ في فعالية عملية التعلم، إذْ تعدُّ عملية التعلم الصفي عملية تفاعل مستمر بين المعلم والطلبة، تتم من خلال نشاطات متعددة ومتنوعة، تعطى في ظروف محددة، فالبيئة التي يسودها القسر والسيطرة والإرهاب، يضطر الطالب فيها إلى كبت رغباته وميوله؛ ممَّا يؤدي إلى نفوره من عملية التعليم والتعلم، أمَّا البيئة التي يسودها المناخ الديمقراطي، والعلاقات الإنسانية، التي تتصف بالصداقة والثقة والإخلاص والتفكير المشترك، فيتجاوب فيها الطالب مع المعلم، ويزيد تفاعله ممَّا يسهل عملية التعلم، ومن ثم تنعكس على شخصيته مؤدية إلى تكاملها،

وتحسين صحته النفسية. ولإحداث التفاعل المستمر بين الطلبة والمعلم من ناحية وبين الطلبة أنفسهم من ناحية أخرى، يجب أن تتوافر البيئة المناسبة والمشجعة لهذا التفاعل البناء والإيجابي، بحيث يجري التعلم في جو مريح يشعر فيه الطالب بالهدوء والطمأنينة، ويرتاح فيه المعلم.

وتكمن أهمية الإدارة الصفية في قدرتها على توفير بيئة مدرسية فعَّالة تتميز بعدم وجود معوقات سواء أكانت سلوكية أو تنظيمية أمام العملية التعليمية، وقد توصلت معظم الممارسات التربوية إلى أن المعلم الفعال في إدارة الصف يُعد عاملاً مساعداً في تطوير وإنتاج عملية تعليمية فعالة (Boer, M& Simone D.2014.p). ولكي يكون المعلم فعالاً في إدارة الصف يجب أن يحاول بشتى الوسائل تحقيق التوازن بين سلوكياته داخل الصف وبين مطالب طلابه وسلوكياتهم، على أن تكون سلوكياته مناسبة لذلك الاختلاف والتنوع الذي يميز الطلاب داخل الصف، ولكن لن تُطَبَّقَ استراتيجيات إدارة الصف والحفاظ على الانضباط والعلاقات الجيدة مع الطلاب بصورة فعالة وتحقيق عملية التعلم إذا لم يكن المعلم على علم وخبرة بالعديد من المواقف السلوكية التي تحدث داخل الصف المدرسي (Jodi. P& Sal M 2014.p 248).

وتُعدّ إدارة الصف المدرسي إحدى المهارات التي تستحوذ اهتمام المدرسين جميعهم، إذْ يقضي هؤلاء المدرسون وقتاً طويلاً في مناقشة العديد من المشكلات التي تنتج عن سلوكيات بعض الطلبة والتي قد تنشأ عن عدم قدرة بعض المعلمين على تنظيم البيئة المدرسية داخل الصف بالأسلوب الذي يمنع حدوث السلوكيات غير اللائقة من الطلبة وغير المستحبة، من هنا أصبح لزاماً على المعلم كمسؤول عن إدارة الصف أن يكون متقناً للعديد من المهارات المهنية والإدارية والعلمية وإدارة الصف المدرسي، وقادراً على فهم العوامل التي تحدد سلوكه الإداري المناسب، ومتمكناً من عمليات تخطيط أدواره وتحديدها، وفهم ميول طلابه وواعياً بالظروف البيئية والاجتماعية والنفسية التي يعمل فيها، وذلك لأن افتقاده لإحدى المهارات قد يؤدي إلى الإخلال بالعملية التعلمية التعليمية داخل الصف.

ولهذا تتطلب الإدارة الصفية مهارات متعددة قد لا يدركها من يمارسها، وهذه المهارات في الواقع يمكن اكتسابها وتعلمها مثل أية مهارات أخرى، ويمكن أن يجري ذلك في برامج إعداد المعلم، وتدريبه في أثناء الخدمة، وتتضمن مهارات إدارة الصف الفعَّالة تحقيق الانضباط في الصف، فهو يسهل الاتصال والعلاقات الاجتماعية الجيدة بين

الطلبة أنفسهم وبين معلميهم، وذلك من خلال إيجاد بيئة جيدة ومشجعة على التعليم وتدعيم الالتزام بالسلوك المرغوب به، والتركيز على تحقيق الأنضباط الذاتي عند الطلبة، بمعنى أن يكون الطالب قادراً على التحكم في سلوكه، وأن تكون لديه المهارات اللازمة لذلك، وكذلك إدارة مواقف التعلم الفردية والجماعية، وخاصة في مرحلة التعيم الأساسي بشكل عام والحلقة الأولى منه لما لهذه المرحلة من أهمية في تنشئة الطالب وتربيته وإكسابه السلوكيات المقبولة التي تؤثر في عملية تعلمه.

1_ مشكلة الدراسة:

إن محاولات إصلاح النظم التعليمية خلال العقود الماضية ومسألة تأهيل المعلمين وتدريبهم كانت تركز بالدرجة الأولى على الأمور المادية أكثر من تركيزها على النظام أو النسق المركب والعلاقة الكيفية بين المدرسين أنفسهم وبين المدرسين والطلبة، والمشكلات التي يمكن أن تحدث، أي كل مايحدث داخل غرفة الصف. فضلاً عن ظهور مفاهيم جديدة للتعامل مع العملية التعليمية داخل الصف مثل (التعليم التعاوني– والتعلم الفعال– والتعلم الذاتي –والتمركز حول المتعلم وتحسين المخرجات وغيرها...)، فالمعلم لم يعد يتعامل مع نوع واحد من الذكاء بل عدة ذكاءات، وكذلك ازدحام الصفوف بالتلاميذ وظهور العديد من المشكلات والسلوكيات غير المقبولة وغير المستحبة بشكل كبير، ذلك كلّه أدى إلى زيادة الاهتمام بما يجري داخل غرفة الصف ومتابعة المعلم للعملية التعليمية من خلال ظهور العديد من الدراسات التي أكدت ضرورة إعداد المعلم المؤهل للتدريس في الصفوف الشاملة، لذلك لابد من فهم المعلمين لإدارة الصفوف الشاملة، وتنفيذ استراتيجيات تعليمية متباينة تناسب الذكاءات والقدرات الموجودة داخل غرفة الصف، وجعل وضعية جلوسهم مناسبة لتلبية حاجاتهم الفردية، وتهيئة المناخ الملائم والداعم للتعلم، إذْ أصبح هناك حاجة ملحة لتدريب المعلمين على العمل في بيئات متنوعة (Jodi. P& Sal M. 2014 .p.245-257)، كما أكدت دراسة مارك وباتريكا (Patricia .A& Mark .T.) ضرورة تدريب المعلمين وتطوير أدائهم المهني من الناحية العاطفية والاجتماعية لانعكاس ذلك إيجابياً على بيئة الصف وأداء الطلاب التعليمي، كما تُشير نتائج الدراسات المهتمة بمسألة إدارة غرفة الصف إلى اقتناع المعلمين بأثر التدريب وأهميته في تحسين مستوى أدائهم لمهارات التدريس الفعال لما له من دور فعال في تحقيق نتائج إيجابية في العملية التعليمية التعلمية، هذا وأكدت كثير من الدراسات ضرورة تدريب المعلمين لزيادة مؤهلاتهم ومعارفهم العلمية والإدارية والكفاءة والمهارة في التدريس لتأثيرها في مستوى أدائهم التعليمي

(Fazalur. R& Nabi. B. 2011.p.150 -165)، وبذلك فالتدريب يُعدّ متطلباً سابقاً لنجاحهم في مهنتهم كمعلمين من خلال تقديم التدريب والتوجيه، والحث على تحسين الأداء، كما تدل كثير من الدراسات بهذا الصدد على أن قضايا التعامل مع الطلبة والانضباط ومعالجة السلوكيات تمثل مصدر التوتر الأساسي للمعلمين، ومن هنا فإن تدريب المعلمين على مهارات إدارة الصف وإتقانهم لها يسهم في تخلصيهم من أحد أهم مصادر الضغط والشعور بالضيق التي تصاحب أداءهم لعملهم، (Ingersoll, R.& Strong, M.2011,p.207)، كما هناك دراسات أكدت ضرورة تدريب المعلمين على مهارات إدارة السلوك وخاصة السلوك غير المقبول لدى التلاميذ مثل تشتت الانتباه وفرط النشاط والعدوان لأنّها سلوكيات تمنع حدوث عملية التعلم بشكل جيد، وضرورة معالجتها داخل غرفة الصف لتجري عملية التعليم والتعلم بشكل فعّال (Sara. J & Christy. B . 2015.p. 354–361) كما أن الواقع الحالي لأداء المعلمين في مجال التعليم والذي يشير إلى وجود ضرورة ملحة لتدريبهم على مهارات إدارة غرفة الصف بسبب وجود ضعف لديهم بهذه المهارات، وهذا ما أشارت إليه العديد من الدراسات ومنها (دراسة صاصيلا، 2005 ودراسة **الحسين، 2012 م**)، ومايدعم ذلك أيضاً الدراسة الاستطلاعية التي قامت بها الباحثة على عينة من معلمي الحلقة الأولى للتعليم الأساسي البالغ عددهم (30) معلمة وذلك بتطبيق استبانة عن مهارات الإدارة الصفية، التي بيّنت بعد تحليل نتائجها أن المعلمات ينقصهن المعرفة والكفاية اللازمة لمهارات الإدارة الصفية الفعالة، كما أخذت آراءهم في الدورات التدريبية التي خضعن لها فكانت النتيجة قلة الدورات المتبعة من قبلهن، وقصر مدة الدورات، وبساطة الموضوعات التي تحتويها هذه الدورات، وغياب موضوع مهارات الإدارة الصفية من تلك الدورات. ذلك كلّه هو مبرر لضرورة إجراء دراسة واقتراح برنامج تدريبي لإكساب المعلمين مهارات إدارة غرفة الصف لتحسين بيئة التعلم وذلك من خلال الإجابة على السؤال الرئيس الآتي :

– ما مدى فاعلية برنامج تدريبي مقترح لإكساب معلمي الحلقة الأولى من التعليم الأساسي مهارات الإدارة الصفية لتوفير البيئة الداعمة لعملية التعلم ؟

2– أهمية الدراسة:

- تتزامن هذه الدراسة مع المتغيرات الحادثة التي يشهدها عصرنا في مجال التعليم بشكل عام والإدارة الصفية بشكل خاص.

- تنبع أهمية هذه الدراسة من كونها تعدُّ استجابة لما ينادي به الباحثون والقادة التربويون في مجال الإدارة الصفية في ضوء العمل المستمر لتقويم العملية التعليمية من أجل تطوير المدرسة والارتقاء بها نحو الأفضل وتحقيق الجودة المطلوبة.
- تنبع أهمية هذه الدراسة من الفائدة التي يمكن أن تقدمها للمعنيين بهذا المجال من أصحاب القرار في السلطات العليا عند إعداد البرامج الخاصة بإعداد المعلمين وتأهيلهم وتدريبهم.

3- أهداف الدراسة:

- تعرّف الإدارة الصفية وأنماطها ووظائفها.
- تحديد مهارات الإدارة الصفية اللازمة لمعلمي الحلقة الأولى من التعليم الأساسي.
- تقديم البرنامج التدريبي المقترح لإكساب معلمي الحلقة الأولى من التعليم الأساسي مهارات الإدارة الصفية.
- تعرّف مدى فاعلية البرنامج التدريبي المقترح لإكساب معلمي الحلقة الأولى من التعليم الأساسي مهارات الإدارة الصفية .

4- أسئلة الدراسة :

- ما الإدارة الصفية؟ وماأنماطها؟ وما وظائفها ؟
- ما مهارات الإدارة الصفية اللازمة لمعلمي الحلقة الأولى من التعليم الأساسي؟
- ما البرنامج التدريبي المقترح لإكساب معلمي الحلقة الأولى من التعليم الأساسي مهارات الإدارة الصفية؟
- مامدى فاعلية البرنامج التدريبي المقترح لإكساب معلمي الحلقة الأولى من التعليم الأساسي مهارات الإدارة الصفية ؟

5- فروض الدراسة:

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.01) بين متوسط درجات المعلمين مجموعة الدراسة في الاختبار التحصيلي القبلي والبعدي بالنسبة إلى البرنامج التدريبي كلّه لكل مجال على حدة.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.01) بين متوسط درجات المعلمين مجموعة الدراسة في بطاقة الملاحظة قبلياً وبعدياً بالنسبة للبرنامج التدريبي كلّه ولكل مجال على حدة.

6- متغيرات الدراسة:

من أساسيات البحث التجريبي أن تحدد متغيرات الدراسة، أو العوامل التي يظن بأن لها صلة بالظاهرة موضوع الدراسة، وتصنف المتغيرات على النحو الآتي:

- المتغيرات المستقلة: وتتمثل المتغيرات المستقلة في الدراسة الحالية بالبرنامج التدريبي المقترح لمعلمي الحلقة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي لإكسابهم مهارات الإدارة الصفية.
- المتغيرات التابعة: وتتمثل المتغيرات التابعة في الدراسة الحالية بالتغير الحاصل في مستوى أداء معلمي الحلقة الأولى من التعليم الأساسي لمهارات الإدارة الصفية في أثناء التعليم.

7- منهج الدراسة:

يعتمد البحث على المنهج الوصفي التحليلي في تحديد مهارات الإدارة الصفية اللازمة لمعلمي المرحلة الأولى من التعليم الأساسي، وتحديد الإطار النظري والدراسات السابقة، كما يعتمد البحث على المنهج شبه التجريبي في تصميم البرنامج المقترح وتطبيقه على عينة من المعلمين ومعرفة فاعليته.

8- أدوات الدراسة:

- اختبار تحصيلي لقياس أداء معلمي المرحلة الأولى من التعليم الأساسي بالجانب المعرفي في البرنامج المقترح.
- بطاقة ملاحظة لقياس أداء معلمي المرحلة الأولى من التعليم الأساسي بالجانب المعرفي في البرنامج المقترح.
- البرنامج التدريبي المقترح.

9- عينة الدراسة:

تتكون عينة الدراسة من مجموعة من معلمي الحلقة الأولى من التعليم الأساسي البالغة (30) معلمة في محافظة ريف دمشق.

10- حدود الدراسة: تتمثل حدود الدراسة في:

- الحدود الموضوعية: تقتصر على مهارات الإدارة الصفية اللازمة لمعلمي الحلقة الأولى من التعليم الأساسي.

- الحدود المكانية: مجموعة من معلمي الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في محافظة ريف دمشق.
- الحدود الزمانية: طُبِّقَ البرنامج خلال الفصل الأول من العام الدراسي 2014 م.

11- المصطلحات والتعريفات الإجرائية:

- **البرنامج التدريبي:** يعرف بأنه نوع من أنواع التدريب يهدف إلى إعداد الأفراد وتدريبهم في مجال معين وتطوير معارفهم ومهاراتهم واتجاهاتهم، بما يتفق مع الخبرات التعليمية للمتدربين ونموهم وتلبية حاجاتهم لتنمية مهارة معينة (شحاته، النجار، 2011، ص 77).
- **وتعرف الدراسة البرنامج إجرائياً:** هو نوع من أنواع التدريب يقدم لمعلمي الحلقة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي لإكسابهم مجموعة من الخبرات والمعارف والمهارات عن الإدارة الصفية، حيث تُنَظَمُ هذه الخبرات والمعارف والمهارات في صورة جلسات تدريبية بغية تنمية أدائهم في إدارة غرفة الصف.
- **الإدارة الصفية:** تعرف الإدارة الصفية بأنها مجموعة من النشاطات التي يسعى المعلم من خلالها إلى تعزيز السلوك المرغوب فيه لدى الطلبة، ويعمل على إلغاء السلوك غير المرغوب فيه وحذفه لديهم (الزهيري،2008 ، ص 117)، كما عرفت بأنَّها مجموعة الإجراءات والسلوكيات والنشاطات التي يقوم فيها المعلم داخل غرفة الصف لتوفير بيئة صفية اجتماعية ونفسية ومادية تدعم وتسهل تحقيق عملية التعلم الفعال، ومن ثَمَّ تحقّق الأهداف المرجوة .(Boer, M& Simone D. 2014.p7).
- وتعرف **الدراسة الإدارة الصفية إجرائياً:** بأنَّها العملية التي يقوم بها المعلم داخل غرفة الصف لتحقيق تنظيم فعال وتوفير البيئة الاجتماعية والنفسية العاطفية والمادية، والظروف الملائمة لحدوث عملية التعلم من خلال الأعمال والنشاطات التي يقوم بها، فضلاً عن تنمية السلوك المقبول لدى الطلبة، ومعالجة السلوك غير المقبول، وتنمية العلاقات الإنسانية، وتحقيق التفاعل الإيجابي، وإدارة مواقف التعلم الفردي والجماعي.

12- الدراسات السابقة:

حاز موضوع تطوير الإدارة الصفية بشكل عام على عناية كبيرة في العديد من البحوث والدراسات الأجنبية والعربية، ومن خلال اطلاع الباحثة على مجموعة من الدراسات اتضح وجود بعض الجوانب المشتركة بين هذه الدراسات والدراسة الحالية، أهمها الآتي: دراسة (**صاصيلا، 2005**) **الاحتياجات التكوينية اللازمة لمعلم التعليم الأساسي في ضوء التحديات المعاصرة؛** هدفت الدراسة إلى تلخيص أهم التحديات المعاصرة التي تواجه معلم التعليم الأساسي ومستلزمات مواجهتها، كما هدفت إلى تحديد

أهم الكفايات اللازمة لمعلم التعليم الأساسي لمواجهة تلك التحديات، ومدى تلبية كلية التربية بجامعة دمشق لتلك الكفايات من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية بكلية التربية، واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي والاستبانة كأداة لجمع المعلومات، وخلصت الدراسة إلى وجود ضعف في الكفايات التعليمية للمعلم، وخاصة بمايتعلق بإدارة غرفة الصف إذْ حصلت هذه الكفاية على أدنى نسبة بالتقدير. كما كان هناك دراسة (Fazalur. R& Nabi. B 2011.p.150 -165) ، **بعنوان " دراسة العلاقة بين تدريب المعلمين والتعليم الفعَّال**" هدفت هذه الدراسة إلى دراسة العلاقة بين تدريب المعلمين والتدريس الفعَّال داخل غرفة الصف، اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي والاستبانة كأداة للدراسة، فضلاً عن علامات طلاب الصف التاسع لمعرفة التحصيل الأكاديمي للطلاب، وبالنسبة إلى العينة كانت 80 معلمة و180 طالباً من طلبة الصف العاشر، وعمدت الدراسة إلى تقييم (التدريس الفعال – والعمل الأكاديمي – وإدارة الصف – تحديد المهام – العلاقات الإنسانية مع الطلاب والمدرسة والمجتمع المحلي)، وأشارت النتائج إلى وجود علاقة بين تدريب المعلمين ونتيجة اختبار الطلاب، وأوصت الدراسة بضرورة إجراء برامج تدريبية للمعلمين لرفع مستوى أدائهم لتوفير بيئة داعمة للتعلّم، وإعادة النظر بمناهج إعداد المعلمين وتدريبهم، والتركيز فيها على المهارات التي لها علاقة بإدارة غرفة الصف والعلاقات الإنسانية، والعمل الأكاديمي والتعليمي. كما كان هناك دراسة (Patricia A. JenningsKarin E. SnowbergMichael A. Coccia. 2011.p 37 -48) بعنوان" **تحسين بيئة التعلّم في غرفة الصف من خلال إكساب المعلمين الوعي والمرونة في التعليم**؛ هدفت الدراسة إلى البحث عن فعالية برنامج التطوير المهني كير (CARE) المصمّم لتدريب المعلمين على ممارسة المهارات العاطفية والاجتماعية في غرفة الصف لتوفير بيئة داعمة للتعلم، وتضمن البرنامج ثلاثة مجالات: تعليم المهارات العاطفية – وممارسة الحد من التوتر – وممارسة الرعاية والاستماع)، وبعد تطبيق البرنامج على عينة من المعلمين أظهرت النتائج فعالية هذا البرنامج في خفض الضغط لدى المعلمين، وتوجيههم إلى التحفيز، وتحسين العلاقات مع الطلاب، وإدارة الصف، وتحقيق الضبط الذاتي والتفاعل العاطفي، وأوصت الدراسة بضرورة تدريب المعلمين، وتحسين أدائهم المهني من الناحية العاطفية والاجتماعية لانعكاس ذلك إيجابياً على بيئة الصف التعليمية والعاطفية والاجتماعية. كما يوجد دراسة **(الحسين، 2012 م) بعنوان " برنامج تدريبي مقترح لتنمية الأداء المهني لدى معلمي الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في الجمهورية العربية السورية في ضوء متطلبات**

المناهج المطورة"؛ هدفت الدراسة إلى الكشف عن فاعلية برنامج تدريبي مقترح لتنمية الأداء المهني لدى معلمي الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في سورية في ضوء متطلبات المناهج المطورة، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي والمنهج شبه التجريبي في البرنامج ، إذْ طُبِّقَ البرنامج على (40) معلمة من معلمات الحلقة الأولى من التعليم الأساسي، ومن الأدوات التي اعتمدت الدراسة عليها قائمة بالأداءات المهنية التي تتطلبها المناهج المطورة من معلمي الحلقة الأولى من التعليم الأساسي التي حدِّدَتْ من خلالها المهارات التي دُرِّبَتِ المعلمات عليها، وهي (التعليم التعاوني– ومهارات التفكير – وإدارة البيئة الصفية – والأسئلة الصفية – والتقويم التربوي البديل)، فضلاً عن بطاقة الملاحظة والاختبار التحصيلي ومن ثم البرنامج المقترح الذي طُبِّقَ، والتي أشارت نتائج تطبيقه إلى فاعليته، ومن ثَمَّ إلى ضرورة زيادة الأهتمام بوضع البرامج التدريبية للمعلمين لتدريبهم على المهارات التي تحسن من مستوى أداءاتهم المهنية في التعليم؛ ومنها إدارة غرفة الصف. كما أجريت دراسة (Cliff. J . 2013) بعنوان " **التدريب والتنميط في غرفة الصف يحسن فهم المعلمين ومعرفتهم بمهارات الإدارة الصفية** " هدفت الدراسة تحقيق هل ماإذاكان التدريب والتنميط في غرفة الصف يمكن أن يحسن تصورات المعلمين للمعرفة والثقة في تقنيات إدارة غرفة الصف، اعتمدت الدراسة المنهج التجريبي، وشملت العينة 15 متدرباً من الطلاب المعلمين في السنة الرابعة من الدراسة الجامعية، هذا وشمل التدريب على النشاطات المتنوعة، وتسجيلات لبعض الدروس والفيديو ، وبعد إنتهاء التدريب تبيّن زيادة في فهم المعلمين في إدارة الصف، الأمر الذي دعا إلى ضرورة تأكيد وجود مقررات في إدارة الصف في برامج إعداد المعلمين. وهناك دراسة (Mansoureh . K & Hadi . S, 2014) بعنوان" **فاعلية التدريس في الفصل الدراسي: التدريب على المهارات لتمكين المعلمين**؛ هدفت الدراسة إلى استخدام تصميم الدروس التجريبية لتدريب المعلمين على المهارات العاطفية والاجتماعية داخل غرفة الصف، اعتمدت الدراسة المنهج التجريبي، وشملت العينة 68 معلماً ومعلمةً من المرحلة الإبتدائية، إذْ دُرِّبُوا على المهارات الاجتماعية والعاطفية، وقد أظهرت النتائج وجود علاقة إيجابية بين تعزيز المهارات العاطفية والاجتماعية مثل (القدرة على التعاطف، والمديح، والتشجيع، والثقة بالنفس، والتكيّف العاطفي، وقبول الآخر، والاعتقاد الإيجابي في حل المشكلات، والعدالة، وروح النكتة، والرغبة في الاستماع) وتوفير البيئة الداعمة للتعلم والتدريس الفعّال، كما أظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة بين الذكاء العاطفي والرضا الوظيفي للمعلم.

وهناك دراسة(Sara.J&Christy.B.2015) **بعنوان " كيف يمكن للتدريب على التدخل اللفظي في مساعدة المعلمين على إدارة السلوك داخل غرفة الصف"**، هذا وقد هدفت الدراسة إلى تدريب المعلمين على استخدام التدخلات اللفظية في رفع كفاءة المعلم في التعامل مع السلوك لدى الطلبة، اعتمدت الدراسة المنهج التجريبي، وشملت العينة على 21 معلماً من مراحل التعليم الإبتدائي، واستمر التدريب مدة 7 أشهر، أظهرت النتائج أنه كان للتدريب دور في ثلاثة جوانب وهي: – زيادة ثقة المعلمين المشاركين بضرورة الاهتمام بتوثيق حالات السلوك غير المقبول لدى التلاميذ لمعالجته – وتقليل عدد مرات حدوث السلوكات التخريبية – وإلقاء الضوء على أهمية تقديم الدعم المستمر لإدارة السلوكيات غير المقبولة لدى الطلبة. ومنه تؤكد الدراسة أهمية التدخل اللفظي الفعَّال ودوره في التقليل من الاضطرابات وحدوث للسلوكيات غير المقبولة لدى الطلبة داخل غرفة الصف.

13– تعليق على الدراسات السابقة:

– **أوجه الشبه والإختلاف بين الدراسات السابقة والدراسة الحالية:** بعد الاطلاع على الدراسات السابقة تبيّن أنَّ هناك تشابهاً بين هذه الدراسات والدراسة الحالية في المنهج المتبع؛ وهو المنهج التجريبي، كما تشابهت في تأكيد ضرورة تدريب المعلمين على مهارات إدارة الصف لما لها من دور في توفير بيئة داعمة للتعليم ومن ثَمَّ نجاح العملية التعليمة في تحقيق الأهداف المرجوة منها، كما تبين وجود بعض الإختلاف بينها وبين الدراسة الحالية في أن معظم الدراسات كانت تركز على مهارة من مهارات إدارة غرفة الصف، أمَّا الدراسة الحالية فكانت أكثر شمولية إذْ تركز على تدريب المعلمين على أكثر من مهارة لمساعدة المعلم على توفير بيئة محفزة للتعلم وداعمة له.

– **أوجه الإفادة من الدراسات السابقة :** أفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في تحديد المشكلة، والإطار النظري، ومنهجية البحث، والأدوات، وتفسير النتائج.

14– الاطار النظري:

مقدمة:

نتيجة لاتساع مفهوم التعليم والتربية فقد تغيرت مهام المعلم، إذْ كانت مهمته محصورة في البداية بالتعليم وتلقين المعلومات، أمَّا اليوم فقد أصبح مطلوب منه مهام متعددة، ويفترض أنه قادر على أدائها وخاصة من حيث تفاعله مع طلبته في داخل الصف وخارجه، لذلك فإن المعلم معني بالتفاعلات المختلفة سواء أكان ذلك داخل غرفة الصف أم خارجها. فالمعلم قدوة ومنظم لعملية التعلم والتعليم، كما أنَّه مسؤول عن توفير

المناخ الاجتماعي والنفسي من أجل تحقيق نتاجات تعليمية هادفة، تؤثر بطريقة فردية وتؤثر في التفاعل الاجتماعي بين الطلبة، وهو معني بكل ما يواجهه تلاميذته من مشكلات تعليمية أو تكيفية.

وإن مهارة إدارة غرفة الصف هي إحدى المهارات العامة التي ينبغي أن يمتلكها المعلم الناجح، إذْ يشير هذا المفهوم إلى عمليات توجيه الجهود التي يبذلها المعلم وطلابه وقيادتها في أثناء عملية التعلّم والتعليم في غرفة الصف وأنماط السلوك المتصلة بها، باتجاه توفير المناخ اللازم لبلوغ الأهداف التعليمية المخططة.(Jodi. P& Sal M . 2014.p.247).

14-1- مفهوم الإدارة الصفية:

تشمل الإدارة الصفية مجموعة الاستعدادات والإجراءات اللازمة لإيجاد البيئة الجيدة اللازمة للعملية التعليمية، فالمعلم هنا هو المدير المسؤول عن إدارة أمور الصف، إذْ يقوم ببعض الإجراءات والنشاطات بهدف تنظيم عمل الطلبة، وتوجيههم، وضبطهم لحدوث التعلم، كذلك عليه التعامل مع بعض المشكلات المختلفة، التي تؤثر في قدرة المعلم كمدير للصف في سلوكيات الطلبة داخل الصف. ويعرّف **بروفي** (Brophy) الإدارة الصفية بأنَّها مجموع الإجراءات المتخذة داخل غرفة الصف لايجاد البيئة الداعمة لعملية التعلّم الفعَّال والناجح من خلال توفير البيئة المادية والنفسية والاجتماعية المحفزة للتعلم، فضلاً عن وضع القواعد والإجراءات، ومشاركة الطلاب في النشاطات المختلفة، (Brophy, J. 2006.17).

وبذلك يمكن **تعرّيف الإدارة الصفية** بأنها العملية التي تهدف إلى توفير تنظيم فعال داخل الصف من خلال الأعمال والنشاطات التي يقوم بها المعلم لتوفير البيئة المادية والنفسية والاجتماعية والظروف اللازمة والملائمة لحدوث عملية التعلم في ضوء الأهداف التعليمية المحددة سلفاً.

14-2 -أنماط الإدارة الصفية:

هناك العديد من التصنيفات التي تتناول أنماط الإدارة الصفية، وقد تناول البحث منها ما يأتي (حسين، 2006، ص 195-196، الزهيري، 2008، ص 125):

14-2-1- النمط الديمقراطي: الذي يحاول المعلم من خلاله تنمية قدرات الطلبة بإتاحة الفرصة لهم للمشاركة من خلال حلقات المناقشة، ويجعلهم يعبّرون عن آرائهم ويتبادلها معهم عن الأهداف المشتركة والمشكلات، وبعض القرارات ذات الصلة بهم، ويُنَسِّقُ العمل بينه وبين الطلبة ويحفزهم على بذل مزيد من الجهد بغية تحسين تحصيلهم الأكاديمي، إذْ يشعر الطلبة هنا بالأمن والطمأنينة.

14-2-2- النمط التسلطي: يتصف المعلم بالفردية، إذْ يعدُّ نفسه المتحكم الوحيد في مخرجات الأمور دون مراعاة لشعور الطلبة، ويستبد برأيه، ولا يسمح للطلبة بالتعبير عن آرائهم، ويستخدم أساليب الإجبار والتخويف، فضلاً عن ذلك فإنه يتبع اللوائح والقوانين بحرفيتها، إن ما يهتم به هو تحسين عملية التحصيل العلمي فقط دون أي مهام أخرى، وينصب تركيزه فقط على تحقيق الانضباط والنظام داخل الصف عن طريق استخدام العقاب.

14-2-3- النمط الفوضوي: هنا يعطي المعلم الحرية كاملة للطلبة يفعلون ما يشاؤون دون توجيههم أو إرشادهم، ويترك الطلبة لأهوائهم وميولهم؛ ممَّا يسبب نوعاً من الفوضى والقصور في الأداء، ويهمل _إلى حد كبير_ واجبه في تحقيق أهداف العملية التعليمية، ولا يلتزم بمواعيد حضوره للصف، وما يهمه هنا هو حصوله على رضا الطلبة، ومن ثُمَّ تعم الفوضى داخل الصف، إذْ يترك الحرية في اتخاذ القرار للطلبة، ويقدم لهم المساعدة إذا احتاجوا، ومن ثُمَّ ينعكس ذلك على مستوى أدائهم، ويؤدي إلى تدني مستويات التحصيل العلمي، وتسود اللامبالاة بالنظام واللوائح والقواعد الحاكمة للسلوك، وينعدم التوجيه من قبل المعلم.

14-2-4- النمط التقليدي: ويركز المعلم هنا على تنمية الطاقة المطلقة والولاء الشخصي من قبل الطلبة ويقاوم أي محاولة للتجديد والابتكار، إذْ يعدُّ المعلم أية محاولة للتغيير في الصف تعدياً على مسؤوليته في إدارة الصف، ويتسم المعلم هنا بقلة اهتمامه بتأدية واجبه كمعلم، ويقل اهتمامه بالطلبة والمشكلات التي قد تحدث لهم، فقد لا يسعى إلى تحقيق الأهداف المطلوبة منه، وبذلك تنعدم فعاليته نظراً لاهتمامه البسيط بالطلبة والمادة التعليمية.

14-2-5- النمط الفعَّال: ويتصف المعلم هنا باهتمام كبير بالعمل وبالطلبة، معتمداً على المناقشة والحوار مع الطلبة، وتشجيع العمل الجماعي، والتركيز على الجوانب الإيجابية، مثل: تحمل المسؤولية والإبداع إذْ يهيئ المعلم الفرص المناسبة للتفاعل مع المادة الدراسية، ويحاول توضيح الأهداف التعليمية بالتخطيط الجيد للعملية

ومنه يتبيّن أن استخدام الأسلوب الديمقراطي والفعَّال يُعدّ من أفضل الأساليب التي يستخدمها المعلم مع طلبته، وليس معنى ذلك أنه يقتصر استخدامه على الأسلوب الديمقراطي والفعَّال في المواقف كلّها، وإنَّما هناك مواقف وظروف معينة تقتضي منه استخدام الأساليب الأخرى، بحيث تؤدي إلى زيادة الفعالية في تحقيق الهدف المطلوب

14-3- وظائف الإدارة الصفية:

تقوم الإدارة الصفية الفعَّالة بعدة وظائف لتحقيق الأهداف المنشودة منها في نجاح العملية التعليمية؛ ومن هذه الوظائف:

14-3-1- حفظ النظام:

ترى المدرسة الحديثة أن النظام في غرفة الصف يشير إلى انضباط سلوك المتعلمين في الموقف التعليمي بحسب القواعد والأنظمة الموضوعة، وبما ييسر عملية التفاعل الصفي باتجاه تحقيق الأهداف المخططة والمنشودة بمشاركة عناصر الموقف التعليمي جميعها كل بحسب المهام والأدوار المخططة له، والمعلم المنظم يخطط لكل خطوة، ومهمة تعليمية بكل دقة وعناية قبل الشروع فيها، كما يشرك الطلاب في تحديد أهداف التعلم ومهماته واختيارها. فالنظام قيمة أساسية على الطلاب اكتسابها، والاقتناع بأهميتها، وعلى المعلم أن يضع حدوداً يعرف كل طالب أنه لا يجوز له تجاوزها، ويفضل أن يتم الاتفاق على هذه الحدود بمشاركة الطلاب أنفسهم (الزهيري، 2008، ص، 118)، ويجب على إدارة المدرسة وضع ميثاق عمل تتضح فيه اللوائح والقوانين التي ينبغي أن يتبعها الطلاب، وأن تشرك إدارة المدرسة في وضع هذا الميثاق، فالطلاب يحترمون القوانين التي يشاركون في صنعها أكثر من تلك التي تفرض عليهم فرضاً دون أن يتفهموا جدواها (Boer, M& Simone D,2014,p.18).

14-3-2- **الانضباط:**

ترتبط إدارة الصف بطاعة الطلاب، وإطاعتهم للأدوار والتعليمات، الأمر الذي يترتب عليه أن يسود الصف جو من الانضباط، وينبغي للمعلم أن يعود طلابه تدريجياً على حب النظام، والانضباط ، وذلك بتوفير المناخ اللازم لهم لكي يتعلموا ويسيروا بانتظام نحو الأهداف المنشودة، فالانضباط يعني إخضاع الطلاب لرغباتهم، وميولهم ودوافعهم في سبيل تحقيق مثل أعلى، أو هدف مرغوب في بلوغه، والانضباط يكون على نوعين:

- **انضباط داخلي:** ينبع من الطلاب أنفسهم، إذْ يعملون على المحافظة على الهدوء والنظام داخل غرفة الصف، فالانضباط الداخلي أو الذاتي نابع من داخل الطالب نفسه، وناشئ عن اقتناعه بدوره وأهميته له. والطالب المنضبط ذاتياً يحافظ على النظام في غرفة الصف، ويراقب سلوكه ذاتياً، ويحرص على الالتزام بتعليمات المعلم وطلباته سواء أكان المعلم موجوداً في غرفة الصف، أم غير موجود.

– **انضباط خارجي:** يُفرض من الخارج على الطالب، ويقوم بتنفيذ رغبات الآخرين بناء على تعليماتهم، فهو يمارس هنا انضباطاً من الخارج، وبقدر ما يكون المعلم قادراً على قيادة الصف وإدارته بقدر ما يكون مؤثراً في انضباط الطلاب.

14–4– تنظيم البيئة الفيزيقية المادية:

تُعدّ البيئة الفيزيقية المادية من الأمور المهمة في زيادة الفعالية والإنتاج، وقد خضع هذا البعد من أبعاد العملية التعليمية لكثير من الدراسات، وأصبح تنظيم بيئة المتعلم من المهارات أو الكفايات الأساسية التي تدخل ضمن قياس أداء المعلم وتقويمه.

والبيئة المادية الغنية بالأساليب والتكنولوجيات التعليمية تثير الرغبة في التعلم، وتنمي حب الاستطلاع لدى المتعلم، وتتحدى تفكيره وتحفزه على التجريب وحب المغامرة، وتؤدي في النهاية إلى تعلم أفضل لذا فإن توفير بيئة مادية غنية بعناصرها، وخاماتها ووسائلها التكنولوجية، فضلاً عن تفعيل دور الطالب في عملية التعلم يزيد من قدرة التفكير والتعلّم لديه؛ ممَّا يسهم في زيادة قدرته على المبادرة والفاعلية (الحميد، سعد بن عبدالله ، الجريسي، خالد 2012،ص 15). ومن المعروف أن الطالب يقضي معظم يومه الدراسي داخل الصف، لذا يجب أن يتوافر فيه المناخ الملائم والداعم لعملية التعلم بحيث يكون جوه مريحاً للطالب من ناحية التهوية والإضاءة والألوان والزينة وطريقة جلوس الطلبة وسلامة مقاعده، والعكس يؤدي إلى الشعور بالملل، فلا يمكن أن تتخيل حدوث عملية تفاعل صفي ذات نتيجة تعليمية جيدة يمكن أن تجري في صف غير مريح، ضعيف الإضاءة، وطلاؤه متساقط، وشديدة البرودة شتاءً، وشديدة الحرارة صيفاً، مقاعدها مهشمة (الزهيري،2008، ص120)، وقد صرح بعض المعلمين بأنه يمكن تحويل مثل هذه الصفوف إلى بيئة تعليمية مريحة من خلال القيام بعدة أمور منها:

- تشجيع الطلبة على إصلاح المناضد والكراسي، وزجاج النوافذ وغيرها من الأشياء.
- المحافظة على الوسائل التعليمية، كالخرائط والصور والمجسمات وغيرها.
- الاهتمام بتوفير بعض حاجات الطلبة من أجل إبقاء غرفة الصف منظمة ومرتبة، مثل توفير أماكن لتعليق الأشياء عليها، وتوفير لوحة إعلانات الصف، والمحافظة عليها أنيقة، وتوفير بعض الخزائن .
- وجود مكان خاص لكل شيء في الصف يمكن الوصول إليه بسهولة. – جعل السبورة بطول الحائط، وعلى ارتفاع مناسب من الأرض.

- الاهتمام بالأثاث، وتوفير مقاعد سهلة التحرك. – وتوفير وسيلة للضوء على السبورة.
- جعل الحجرة قابلة للتغيير حتى يمكن تحويلها بسرعة من صف دراسي إلى مسرح صغير أو حجرة ألعاب.
- العناية بالمكتبة المدرسية، وتوفير مكتبة للصف، وعمل متحف للوسائل التعليمية لكل صف.(Jodi. P& Sal. M. 2014)

14-5- توفير المناخ الاجتماعي في غرفة الصف:

يُعدّ المناخ الاجتماعي في غرفة الصف ذا تأثير كبير في تماسك أفراد الصف وتعاونهم وتقبل بعضهم لبعض من ناحية، وتقبلهم للمعلم وتعلم ما يقوله من ناحية أخرى، ومع أن تشابه أفراد الصف الواحد أو اختلافهم في الخصائص والانتماءات يؤدي دوراً بارزاً في مثل هذا الجو، إلا أن نمط وأسلوب إدارة المعلم لصفه وقيادته لأفراده والتقريب بينهم يؤدي الدور الأهم وذلك من خلال قيامه بما يلي:

14-5-1- تطوير علاقات إيجابية داخل غرفة الصف: هناك العديد من الكتابات والدراسات التي أكدت دور العلاقات الإيجابية بين المعلم والطلاب، وبين الطلاب أنفسهم داخل غرفة الصف في توفير بيئة مشجعة للتعلم (tricia .A& Mark .T.. 2009.P498)، هذا ويسير تطوير العلاقات الإيجابية داخل غرفة الصف ضمن محورين، هما:

14-5-2- علاقة المعلم مع طلبته: تُعدّ العلاقة الإيجابية بين المعلم وطلبته من المكونات الرئيسة في أي نظام فعال لإدارة التعلم في الصف، فالعلاقة الإيجابية مع المعلم تسهم في تشكيل اتجاهات الطلبة الإيجابية نحو المدرسة، وتزيد من احتمالات تعاونهم مع المعلم، واتباعهم للتعليمات المدرسية. ولابدَّ للمعلم من العمل على إيجاد فرص للتفاعل بينه وبين الطلاب؛ وذلك لبناء علاقة أفضل وأكثر إيجابية، ويمكن له تحقيق ذلك من خلال: (إظهار الاهتمام بنشاطات الطلبة، وتوجيه رسائل وملاحظات للطلبة، وضع صندوق للاقتراحات، والمشاركة في نشاطات المدرسة والمجتمع المحلي، المشاركة في النشاطات اللاصفية، وتقديم تهنئة للطلبة في أعياد ميلادهم
. (Robert .J& Jana. S, 2003.p.9)

14-5-3- علاقة الطلبة ببعضهم بعضاً: تسهم العلاقات الإيجابية التي يوجدها المعلم بين طلبة صفه في تحسين اتجاهاتهم نحو وجودهم في الغرفة الصفية وتعلمهم

فيها، فمساعدته لطلبته في تطوير علاقات إيجابية تعمل على إشباع حاجاتهم للحب والانتماء وتعزيز شعورهم بالتقليل والكفاءة، ومن جهة أخرى فإن وجود علاقات إيجابية بين الطلبة يقلل من شعورهم بالتهديد وعدم الأمن، الأمر الذي يُحسّن هو الآخر من أدائهم. كذلك تسهم العلاقات الودية بين الطلبة في تقليل احتمالات ظهور مشكلات بينهم، ومن ثَمَّ تدني احتمالات حدوث مشكلات الانضباط الناجمة عن التفاعل الاجتماعي (Marzano, R. J. 2003 p.8) .

14-6- توفير الجو النفسي في غرفة الصف:

حتى يتسنى للمعلم توفير مناخ صفي فعَّال لابدَّ من الأخذ بالحسبان البيئة النفسية للمناخ الصفي لما لها من تأثير كبير في عملية التعلم والتعليم لدى الطلبة، وخاصة في الصفوف المزدحمة دون حدوث مشكلات تعيق هذه العملية، ويضمن هذا المناخ للطلبة أن يتلقوا الخبرات التعليمية والمواقف والنشاطات بفاعلية، وبفكر نير، من خلال حث المعلم الطلبة على التعلم في جو مدعم للتعلم، جو يعتمد على بناء الثقة لديهم للعمل والتعلم، وإشعارهم بحرية التعبير عن آرائهم ومشاعرهم الصريحة دون خوف أو رعب وبالتزام (Mansoureh . K & Hadi . S, . 2014.).

ويرى علماء النفس أن عملية التعلّم داخل الصف تتطلب جواً صفياً يؤدي فيه الطلبة تعلمهم بنجاح ، ولذلك لابدَّ من إعطائه الأولوية الكبرى بحيث يتاح فيه للطلبة الفرصة لأن يخاطروا وأن يعملوا ويخطئوا، ويتعلموا بأنفسهم وبثقة عالية ليتمكنوا من متابعة تعلمهم، ولتحقيق ذلك لابدَّ من توافر عدد من الإجراءات وهي: – إظهار المعلم الاحترام والقبول والاهتمام بالطلبة.– توفير البيئة المدعمة وغير المهددة. – وتزويد الطلبة بفرص الإحساس بالضبط.– ومشاركة الطلبة في صنع القرارات.– وتقبل مشاعر الطلبة.

(Patricia A. JenningsKarin E. SnowbergMichael A. Coccia. 2011.p.39.)

وممَّا يدعم عملية وجود المناخ العاطفي والاجتماعي والنفسي كهدف للإدارة الصفية ضرورة توافر العديد من الخبرات التعليمية المتنوعة، وحسن التخطيط والتنفيذ والإشراف والمتابعة لها، إلى جانب ملاحظة الطلبة وضبطهم في أثناء عملية تعلّمهم، ومتابعتهم وتقويمهم، وتقديم تقارير عن سير العمل داخل صفوف المدرسة من وقت إلى آخر.

14-4- مهارات الإدارة الصفية: وتشتمل مهارات إدارة الصف الآتي:

14-4-1- مهارات إدارة السلوك داخل الصف:

يُعدّ سلوك الطلبة غير المقبول أو غير السوي من أكثر القضايا إزعاجاً للمعلمين بشكل عام وللمعلمين الجدد بشكل خاص، وتعدّ مهمة منع ظهور السلوك غير المقبول في غرفة الصف من أصعب المهام التي تواجه المعلم. وعندما تخفق جهود المعلم الرامية إلى الوقاية من ظهور السلوك غير المقبول في غرفة الصف، فإنه بحاجة إلى توظيف إجراءات علاجية تصحيحية لإيقافه، وإعادة الطالب إلى عملية التعليم والتعلم. لذلك يلاحظ أن بعض المعلمين يفقدون وقتاً طويلاً وهم يتعاملون مع سلوكيات صفية غير مقبولة. وبداية لابدَّ لنا من الحديث عن السلوك غير المقبول، أو السلوك غير السوي، وتحديده.

14-4-2- فهم السلوك غير المقبول أو غير السوي:

يعدُّ سلوك الطلبة غير المقبول من أكثر القضايا إزعاجاً للمعلمين، ومن أصعب المهام التي تواجههم، وعندما يخفق المعلم في الوقاية من حدوث السلوك غير المقبول في غرفة الصف فهنا بحاجة إلى مجموعة من الإجراءات العلاجية لإيقاف هذا السلوك لأنَّه_ في كثير من الأحيان_ يؤثر في عملية التعلم(. Sara. J & Christy. B . 2015.p355) ومفتاح فهم سوء السلوك هو النظر إلى ما يقوم به الطلاب في ضوء هيكلية الصف وتنظيمه، فلايمكن عَدُّ كل مخالفة للقاعدة الصفية أو الخروج عنها هي بالضرورة سلوكاً غير سوي. فعلى سبيل المثال يجب التسامح أو غض النظر عن عدم انتباه الطلاب في الدقائق الأخيرة من الدرس، إذْ إن الدرس يمضي نحو نهايته، في حين يتوقع من المعلم التدخل عندما يحدث السلوك ذاته في بداية الحصة.

وعليه يجب عَدُّ السلوك غير السوي أنه فعل في سياق محدد ويحتاج إلى تفسير مبني على معرفة المعلم لأحداث متشابهة. وعلى المعلم اتخاذ الأحكام الصحيحة والموثوق بها في النتائج المحتملة لأعمال الطلبة في حالات وأوضاع مختلفة.

14-4-3- أسباب السلوك غير المقبول، أو غير السوي لدى الطلبة:

إحدى طرائق فهم الانضباط في الصف هي تحديد سبب سوء سلوك الطلاب وقد تكون الأسباب في بعض الحالات معقدة وشخصية وعصية على الفهم والسيطرة، إلا أن بعض أنواع سوء السلوك مردها أسباب عامة يمكن توقعها والتنبؤ بها، وحاول البحث

التعرض لأهم العوامل التي تؤثر في سلوك الطلبة وتتسبب في ظهور السلوكيات غير المقبولة، أو غير السوية؛ ومن هذه العوامل (السيد سليمان، 2009، ص37–38):

1– مشكلات صحية: يمكن رد بعض مشكلات سلوك الطلبة غير السوي إلى مشكلات صحية مثل قلة النوم والنفور والمرض أو الحمية غير المدروسة، وكلها تؤثر في قدرة الطالب في عدم إتمام واجباته أو التفاعل مع الآخرين.

2– الإعاقة الجسدية: يمكن أن تؤدي الإعاقة الجسدية أو البدنية، مثل: فقدان السمع أو البصر، وشلل الأطفال، أو الاضطرابات النفسية الشديدة إلى مشكلات في السلوك.

3– الحالات العصابية: قد يعاني بعض الطلبة من اضطراب عقلي يؤثر في سلوكهم بشكل أو بآخر.

4– الأدوية أو المخدرات: يمكن عَدُّ الأدوية أو المخدرات سواء كان تناولها شرعياً أم غير شرعي من أحد عوامل سوء السلوك.

5– تأثيرات البيت أو المجتمع: يمكن أن تكون الظروف السائدة في منزل الطالب، وبعض العوامل السائدة في المجتمع أو الحي من أحد أسباب مشكلات السلوك.

6– العوامل المدرسية : يمكن إرجاع سبب مشكلات السلوك إلى عوامل مدرسية عدة، منها: ماله علاقة بالمنهاج، ومنها ما له علاقة بتنظيم البيئة المادية لقاعة الصف، أو فعالية أداء المعلمين والإداريين، مثل عدم تعلّم كيفية القيام بالسلوك المقبول، والجهل بالسلوك المقبول، والنمذجة والتعلم بالملاحظة، إذْ يتعلم الأطفال عدداً من سلوكياتهم عبر تقليد الآخرين المحيطين بهم .

14–4–4– أنواع السلوك غير المقبول، أو غير السوي: يمكن التعرض إلى عدد من السلوكيات غير المقبولة التي يعاني منها المعلّم في غرفة الصف:

1– النشاط الزائد: إن الأطفال الذين يعانون من كثرة النشاط الحركي الزائد ليسوا أطفالاً مشاغبين أو عديمي التربية، بل هم أطفال عندهم مشكلة مرضية لها تأثيرها السلبي في تطورهم النفسي وتطور ذكائهم وعلاقاتهم الاجتماعية، فالنشاط الحركي الزائد هو سلوك اندفاعي مفرط وغير ملائم للموقف التعليمي، وليس له هدف مباشر، وينمو بشكل غير ملائم لعمر الطفل، ويؤثر سلباً في سلوكه وتحصيله ويزداد عند الذكور أكثر منه عند الإناث.

– كيفية التعامل مع الطفل ذي النشاط الحركي الزائد: – التعزيز الإيجابي بنوعيه المادي والمعنوي. – والتعاقد السلوكي بعقد اتفاق واضح مع الطفل على أساس قيامه

بسلوكيات معينة، يقابلها جوائز تمنح له.– وتدريب الطفل على الاسترخاء العضلي التام – والتعلم بالنمذجة من خلال تقديم نماذج توضيحية للسلوك المرغوب فيه بطريقة صحيحة ويطلب إلى الطفل أن يحتذي به.

.(www.werathah.com/special/psych/class.htm)

2– تشتت الانتباه: وهو عدم قدرة الطفل على إتمام العمل والنشاطات مع مستوى عال من الاضطراب والارتباك وبعض الخجل ، وعدم قدرة الطفل على الجلوس بهدوء، كما يكون السلوك الاندفاعي والتخزيني لهؤلاء الطلاب مشتتاً لكل من يوجد في غرفة الصف.(عبد الحميد، 2008، ص195).

– كيفية التعامل مع طفل يعاني من تشتت الانتباه: – الطلب إلى الطفل الجلوس في المقعد الأمامي – توجيه التعليمات واحدة تلو الأخرى – وتوفير الهدوء للطلاب – وتزويد الطلاب بدفتر ملاحظات لتسجيل الملاحظات عليها.(Robert .J& Jana. S. 2003.p 10).

3– السلوك العدواني: هو كل سلوك ينتج عنه إذاء لشخص آخر أو إتلاف لشيء، فهو سلوك يهدف إلى إحداث نتائج تخريبية، أو مكروهة، أو السيطرة من خلال القوة الجسدية أو اللفظية على الآخرين في تعديل السلوك العدواني.

كيفية التعامل مع السلوك العدواني: توفير فرص للطلاب لتغيير سلوكياتهم العدوانية وأن يستبدل بها سلوكيات مقبولة اجتماعياً، مثل: الألعاب الرياضية والنوادي.– وتزويد الطلاب بنماذج من السلوك التواصلي من خلال نشاطات لعب الأدوار.– وتشجيع الطلاب على ضبط النفس – وإحالة الطالب إلى المختص في المدرسة.

.(Classroom Management Strategies, 12 / 1 / 2015)

4– السلوك الفوضوي: يشير السلوك الفوضوي إلى مجموعة من الاستجابات التي تشترك في كونها تسبب اضطراباً في مجريات الأمور، أو تحول دون تأدية شخص آخر وظائفه بشكل أو بآخر.

والطالب الفوضوي هو الذي يُوصف بأنه كثير العناد والفوضى محاولاً جذب انتباه الطلبة إليه، وهو عديم الدافعية، وغالباً مايتحدى سلطة مدرسهُ، ويسبب له توتراً في الأعصاب، وخيبة أمل وشعوراً بالفشل، ويتصف الطالب – كثير الانفعال– بالاعتداء على المدرسين - والاستهزاء - وإثارة الفوضى دوماً- والإجابة بغضاضة– والتعامل بعنف مع زملائه- والتغيب وعدم الانتظام- والقيام بأعمال تخريبية داخل الصف.

ولعلاج السلوك الفوضوضي عند الطالب: – يجب أن يعمل المعلّم على وقف سلوك الطفل التخريبي. – وأن يستخدم المواجهة اللفظية، وذلك بأن يصدر للطفل أمراً لفظياً لوقوف التخريب.– أن يقوم بتفسير سبب طلبه إلى الطفل عدم التخريب. – وتهدئة الطفل في أثناء الغضب لكي لا يقوم بالتخريب. – واستخدام أسلوب المكافأة (Robert .J& Jana. S. 2003.p 10).

14–5–إدارة المعلم للمواقف التعليمية داخل الصف:

في إدارة المواقف التعليمية نتناول أساليب إدارة بيئة التعلم في المواقف المختلفة، التي تشمل: التعلم الفردي، والتعلم التعاوني (العمل ضمن مجموعات على وجه الخصوص) ومواقف التسميع. وكذلك تحديد الصعوبات التي يتوقع أن تواجه المعلم في مواقف التعلم المختلفة، وكذلك توضيح أساليب التعامل مع هذه الصعوبات

14–5–1– إدارة مواقف التعلم الفردي:

يُقصد بمواقف التعلم الفردي تلك التي ينشغل فيها معظم الطلبة بتأدية المهمة وحدهم، في حين يتجول المعلم بينهم لتفقد مدى تقدمهم، أو لمساعدة عدد منهم ممن يواجهون صعوبات معينة في تأدية المهمة، أو لنقاش أحدهم في إجاباتهم عن أسئلة الدرس (الترتوري، محمد والقضاه، محمد 2006، ص 112). ومن النشاطات التي يمارسها الطلبة في التعلم الفردي: (الرسم والتلوين – كتابة موضوع معين – قراءة قطعة من النثر بصمت – حل تمارين في نهاية الدرس)، وتتضمن مواقف التعلم الفردي عدداً من الأمور التي تتطلب من المعلم الاستجابة إليها، والتعامل معها، ومن هذه الأمور:– صعوبة إلمام المعلّم بما يقوم به الطلبة جميعهم.– وفقدان الطلبة لاهتمامهم بالمهمة التعلمية وتشتت انتباههم.– تباين سرعة الطلبة في إنجاز المهمة التعلمية.– واختيار مهام تعلمية فردية واضحة وذات معنى.– وتوزيع المهام، وجمعها، وتصحيحها، ورصد أداء الطلبة عليها، ومن ثم إعادتها.(هارون، 2009، ص 380).

1– الصعوبات التي تواجه الطلبة في مواقف التعلم الفردي:

– الاستمرار في التركيز على تأدية مهمة التعلّم في غياب رقابة المعلم ومتابعته– وتحديد الكيفية والتوقيت الملائمين للحصول على مساعدة المعلم– وفهم المعايير التي تحكم مساعدة الزملاء.

2- استراتيجيات تحسين إدارة مواقف التعلم الفردي لدى الطلبة (الحميد، سعد بن عبدالله، الجريسي، خالد، ،2012 ، ص 18):

- تقديم مهام التعلّم الفردي بوضوح - ومراقبة سلوك الطلبة - وتحديد كيف تؤدّى المهمة بعد الانتهاء.

14-5-2- إدارة مواقف التعلّم الجمعي:

إن لتعلّم الطلبة بشكل جماعي تعاوني وضمن مجموعات فائدة كبيرة تنعكس آثارها على تعلّم الطلبة وتحصيلهم من جهة، وعلى استمتاعهم وطبيعة اتجاهاتهم نحو التعلم من جهة أخرى. كما يسهم التعلّم التعاوني في رفع دافعية الطلبة، إذْ يستمتعون بالتعلّم عبر التفاعل الاجتماعي، فضلاً عن أنه يعزّز التعلّم التعاوني شعور الطلبة بالكفاءة وبالاستقلالية إذْ يتحملون مسؤولية توزيع الأدوار، ومراقبة مدى التقدم في تنفيذ المهمة، واتخاذ قرارات تقييمية عن جودة الأداء، وإدارة النقاش، والتساؤل وغيرها من المسؤوليات. وللتعلّم التعاوني فوائد نفسية واجتماعية، فهو يساعد الطلبة على إدراك نقاط التشابه والاختلاف الموجودة بينهم، كما يوفر للطلبة فرصاً لتكوين علاقات اجتماعية مع زملائهم. على الرغم من هذه الفوائد إلا أن كثيراً من المعلمين يتجنبون استخدامه، وذلك بسبب الصعوبات التي تواجههم في أثناء تنفيذه. (هارون، 2009، ص386).

1- الصعوبات التي تواجه المعلم في إدارة مواقف التعلم الجمعي:

- تكتل الطلبة ضمن مجموعات متجانسة- وعدم تكافؤ مقدار إسهام أعضاء المجموعة.

- وغياب أو مستوى انخفاضه الإنجاز - وافتقار الطلبة للقدرة على التعاون.

2- التخطيط الناجح لمواقف التعلم الجمعي (الحميد ، الجريسي ، 2012، ص 19):

- تحديد نمط مجموعات التعلم الأنسب- وتحديد الحجم الملائم للمجموعة- وتوزيع الطلبة ضمن مجموعات التعلم الجمعي- وإعداد مهام التعلم التعاوني من قبل المعلم بحيث تضمن تعاون الطلبة وتشاركهم في عملية التعلم- وتعريض الطلبة للمساءلة الفردية.

14-5-3- إدارة مواقف تسميع الدرس:

ينظر كثير من المعلمين إلى التسميع على أنه طريقة من التدريس، إذْ إنَّ نسبة كبيرة من وقت بعض الحصص تدار عبر هذه الطريقة، ويمكن لهذه الطريقة أن تفيد في عدة نقاط منها:

- تساعد المعلم على مراجعة الحقائق الرئيسة المرتبطة بموضوع الدرس، والتأكد من فهم الطلبة لها.
- يسهم طرح المعلم لأسئلة تفسيرية في دفع الطلبة نحو التفكير، وتوظيف العمليات العقلية العليا.
- يساعد استخدام التسميع كأسلوب في التدريس على مشاركة الطلبة في عملية تقديم المادة العلمية، ويقلل من تمركز العملية حول المعلم الوقت كلّه.
- تتيح مواقف التسميع فرصاً للتفاعل الفردي بين المعلم والطلبة.
- يسهم تلاعب المعلم بنبرة صوته وإيماءاته في أثناء مواقف التسميع في الحفاظ على مستويات عالية من انهماك الطلبة في عملية التعلّم.(هارون، 2009، ص395).

1- الصعوبات التي تواجه المعلم في إدارة مواقف التسميع:

- المشاركة غير المتساوية في عملية التعلم- والتشويش الناتج عن الإجابات الغلوط فيها، وغير الملائمة.
- صعوبة التأكد من مدى فهم الطلبة واستيعابهم.

2- **استراتيجيات تحسين إدارة المعلم لمواقف التسميع:**

- توزيع فرص المشاركة بين الطلبة في عملية التسميع، ويمكن اقتراح عدد من الأساليب في هذا المجال: – يمكن للمعلم استخدام أسلوب القرعة بسحب أوراق كتب عليها أسماء الطلبة.
- يكتب المعلم أسماء الطلبة على ورقة ويعطي كلاً منها رقماً، ثم يطلب إلى أحدهم أن يختار رقماً من بينها، ويوجه السؤال للطالب صاحب الرقم. بعدها يأتي الدور على الطالب الذي أجاب عن آخر سؤال ليختار رقماً جديداً وطالباً جديداً للإجابة، وهكذا.
- يتجول المعلم بين الطلبة في أثناء مدة التسميع ليقلل احتمالات وقوعه في الخطأ الشائع الذي يتمثل في توجيه الأسئلة فقط للطلبة الجالسين في المقدمة أو مركز الصف.
- توفير وقت للطالب للتفكير في إجابة السؤال مع الحفاظ على انسيابية عملية التسميع.
- استثارة الطلبة والحفاظ على اهتمامهم.
- تزويد الطلبة بالتغذية الراجعة مع الحفاظ على انسيابية عملية التسميع(هارون، 2009، ص397).

يتبيّن ممَّا سبق عرضه أن البيئة الصفية هي السياق أو إطار العمل المخصص لعملية التعلم الذي يمكن أن يسهل هذه العملية أو يعطلها، كما تؤثر البيئة الصفية تأثيراً كبيراً في سلوك الطلبة وعلى مستوى دافعيتهم، ومن ثَمَّ في تعلمهم. وهناك مؤشرات واضحة تدلُّ على وجود علاقة كبيرة بين ظروف البيئة المحيطة بالفرد وسلوكه. وبالنسبة إلى البيئة الصفية فالمعلم يحتاج إلى تنظيم وإدارة الجانب النفسي والاجتماعي، وكذلك البيئة المادية والمواقف التعليمية؛ وذلك لتحقيق التفاعل وتحفيز الطلبة للتعلم ومن ثَمَّ النجاح في تحقيق الأهداف المنشودة.

15- الاطار العملي: تضمن هذا الجانب بناء البرنامج المقترح وتصميمه، وتصميم الاختبار التحصيلي وبطاقة الملاحظة، ومن ثم تطبيقهم وتحليل النتائج وتفسيرها.

15-1- بناء البرنامج التدريبي:

يهدف هذا المحور إلى عرض الإجراءات المتبعة في إعداد البرنامج التدريبي المقترح لتنمية مهارات الإدارة الصفية لدى معلي الحلقة الأولى من التعليم الأساسي لتحسين بيئة التعلم، وكذلك عرض أدوات الدراسة وكيفية إعدادها وضبطها، وتطبيق هذه الأدوات قبلياً ثم تطبيق البرنامج، ومن ثم تطبيق الأدوات بعدياً، وفي الآتي توضيح لتلك الإجراءات:

15-2- أسس البرنامج التدريبي المقترح:

- تحديد مهارات الإدارة الصفية التي يحتاجها معلمو الحلقة الأولى من التعليم الأساسي إلى اكتسابها والتي تسهم في تحسين بيئة التعلم – ومراعاة التنوع في موضوعات الجلسات التدريبية.
- ومراعاة استخدام أساليب تدريبية متنوعة العروض التوضيحية، والعصف الذهني، والمناقشة والحوار، وورش العمل – واستخدام وسائل حديثة في التدريب مثل الحاسب، والبوربوينت، والمطبوعات، وأجهزة عرض – وتحديد أهداف البرنامج المقترح للمتدربين مسبقاً.

15-3- أهداف البرنامج التدريبي المقترح:

يتمثل الهدف العام للبرنامج التدريبي المقترح في إكساب معلمي الحلقة الأولى من التعليم الأساسي مهارات الإدارة الصفية التي تسهم في تحسين بيئة التعلم.ويتفرع عن الهدف العام مجموعة من الأهداف الفرعية الآتية:

- تدريب معلمي الحلقة الأولى من التعليم الأساسي على توفير بيئة صفية ملائمة للتعلّم من الناحية النفسية والمادية والاجتماعية في غرفة الصف.
- تدريب معلمي الحلقة الأولى من التعليم الأساسي على إدارة سلوك الطلبة في غرفة الصف، ومعالجة المشكلات السلوكية لدى الطلبة في غرفة الصف.
- تدريب معلمي الحلقة الأولى من التعليم الأساسي على إدارة مواقف التعلّم الفردي والجمعي والتسميع في غرفة الصف.

15-4- محتوى البرنامج التدريبي المقترح:

نُظِّمَ المحتوى كالآتي:

- العنوان ويتضمن موجزاً عن مضمون الجلسة.
- المخطط العام: ويتضمن عناصر الجلسة التدريبية كاملة.
- مقدمة الجلسة: وتضمنت عرضاً مختصراً عن أهمية الجلسة التدريبية.
- موضوعات الجلسة: وتتضمن النقاط الفرعية التي ستتناولها الجلسة.
- أهداف الجلسة: وهي المهارات التي سيكتسبها المعلم في نهاية كل جلسة.
- الاختبار القبلي: وضع من أجل تقييم مستوى المعلمين قبل تطبيق الجلسة، ووضع اختيار من متعدد.
- الجزء النظري : تضمن تعريف بالإدارة الصفية وبوظائفها وبأنماطها، وإدارة سلوك الطلبة، وإدارة مواقف التعلم الفردي والجمعي والتسميع.
- النشاطات التدريبية :تأتي بعد كل عنصر فرعي من كل موضوع، مهمتها تحويل الجوانب النظرية إلى ممارسات عملية تعزز أداء المعلمين، كما حُدِّدَ الزمن اللازم لكل نشاط.
- تقييم الأداء: من خلال قواعد التقدير المتدرجة.
- ورش عمل : تَعْرَضَ من خلال الموضوعات بالبوربوينت ، وتمثيل الأدوار، وعمل نماذج معينة من السلوكيات ومواقف التعلم، وذلك لإكساب المعلمين مهارات عملية في تنفيذ الموضوعات المقدمة.
- تطبيق حياتي: يتضمن نشاطاً تطبيقياً للموضوع بخبرة حياتية من واقع المعلم المهنية.
- نشاط ختامي: لتحدي الإفادة المحققة من الجلسة، والإفادة من مقترحات المعلمين.

- قراءات حرة: تتضمن المراجع والمواقع التي يمكن للمعلمين الرجوع إليها للتوسع في الموضوع.
- الاختبار البعدي: الاختبار القبلي نفسه، ولكن يُطَبَّقُ في آخر الجلسة التدريبية، كما وُضِعَ مفتاح التصحيح ليتمكن المعلمون من معرفة الاجابة الصحيحة بعد تطبيق الاختبار البعدي.

15-5- موضوعات البرنامج التدريبي المقترح:

- الجلسة الأولى: – مفهوم الإدارة الصفية – أنماط الإدارة الصفية – وظائف الإدارة الصفية.
- الجلسة الثانية: – المشكلات والسلوكات غير المقبولة لدى الطلبة في غرفةالصف – أسباب السلوك غير المقبول لدى الطلبة – تصنيف المشكلات السلوكية – أشكال من المشكلات والسلوكيات غير المقبولة مثل النشاط الحركي الزائد، تشتت الانتباه، السلوك العدواني، السلوك الفوضوي.– أساليب التعامل مع السلوكيات واستراتيجياته والمشكلات الصفية، بعض الممارسات التي يجب أن يتجنب المعلم ممارستها.
- الجلسة الثالثة :إدارة المواقف التعليمية داخل غرفة الصف – إدارة مواقف التعلم الفردي في غرفة الصف – إدارة مواقف التعلم الجمعي في غرفة الصف – إدارة مواقف التسميع في غرفة الصف.
- الوسائل والمعدات التي استخدمت في التدريب: – المواد المطبوعة –العروض التقديمية – الصور المنوعة – الأفلام المنوعة لتوضيح بعض المواقف التعليمية والسلوكية – الأقراص المدمجة.
- أساليب **التدريب المتبعة:** أساليب العرض المحاضرة، التطبيقات العملية للموضوعات النظرية التي تقدم بالمحاضرة – أساليب المشاركة مثل الحوار والمناقشة والتمثيل والعصف الذهني.
- الأنشطة **التدريبية:** التي تعدُّ العنصر الأساسي في تطبيق البرنامج إذْ تُوَزَّعُ بين نشاطات فردية وجماعية.
- التقويم: الذي يعتمد عليه في الحكم على البرنامج في تحقيق أهدافه وتضمن : التقويم القبلي قبل بدء البرنامج – التقويم البنائي في أثناء البرنامج بهدف تعزيز تعلم المعلمين –

التقويم النهائي : بعد انتهاء من تطبيق البرنامج من خلال الاختبار التحصيلي، وبطاقة الملاحظة لمعرفة مدى التقدم الذي حققه البرنامج التدريبي المقترح.

15-6- ضبط البرنامج التدريبي المقترح والتأكد من صلاحيته:

بعد الانتهاء من إعداد البرنامج التدريبي في صورته الأولية عُرِضَ على مجموعة من المحكمين المتخصصين بهذا المجال لمعرفة آرائهم في البرنامج، وفي ضوء آراء المحكمين أُجْرِيَ بعض التعديلات حتى أصبح البرنامج بشكله النهائي الصالح للتطبيق كماهو في الملحق (1).

15-7- إعداد أدوات الدراسة:

15-7-1-الاختبار التحصيلي: هَدَفَ هذا الاختبار إلى قياس الجانب المعرفي لدى المعلمين عينة الدراسة قبل دراسة وبعدها البرنامج للحكم على مدى فاعلية البرنامج التدريبي المقترح، إذْ صِيغَ الاختبار بصورة اختيار من متعدد ليشمل أجزاءً كثيرةً من المحتوى، وكان الاختبار يشمل ثلاثة محاور:- عبارات المحور الأول حول الإدارة الصفية ووظائفها وأنماطها- المحور الثاني عن إدارة السلوك غير المقبول في غرفة صف- المحور الثالث عن إدارة المواقف التعليمية في غرفة الصف، هذا وقد تضمن الاختبار تعليمات عن الاختبار وطريقة تصحيح الاختبار.

- صدق الاختبار: حُدِّدَ صدق الاختبار من خلال عرض الاختبار على مجموعة من السادة المحكمين لإبداء الرأي في مدى مناسبة عبارات الاختبار لما وضع من أجله، وصياغة العبارات، وتغطيته وشموله لجلسات البرنامج جميعها، حذف بعض العبارات أو إضافتها. هذا وقد عُدِّلَ الاختبار بناءً إلى ملاحظات المحكمين حتى أصبح الاختبار في الصورة النهائية كما هو موضّح في الملحق رقم (2).
- ثبات الاختبار: ولحساب ثبات الاختبار اِسْتُخْدِمَتِ التجزئة النصفية ومعامل ارتباط سبيرمان، وقد بلغ معامل الثبات (81.0)، وهو معامل ثبات جيد يؤكد صلاحية الاختبار للتطبيق.

15-7-2- بطاقة الملاحظة: هَدَفَتْ بطاقة الملاحظة إلى تقييم مستوى أداء معلم الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في الجانب الأدائي في مهارات إدارة غرفة الصف لتعرّف أثر البرنامج المقترح، وقد صيغَتْ عبارات بطاقة الملاحظة بصورة سلوكية أدائية قابلة للملاحظة والقياس، وقد صُنِّفَتِ العبارات ضمن مجالات لملاحظتها وإعطائها الدرجة

المناسبة فالمجال الأول تضمن 10 أداءات عن الإدارة الصفية ووظائفها وأنماطها، والمجال الثاني تضمن 10 أداءات عن إدارة السلوك غير المقبول لدى الطلبة في غرفة الصف، والمجال الثالث تضمن 9 أداءات عن إدارة مواقف التعلم في غرفة الصف.

- **صدق** بطاقة **الملاحظة:** للتأكد من صدق بطاقة الملاحظة عُرِضَتْ على مجموعة من السادة المحكمين لتعرّف مدى ملائمة الأداءات للمجال الذي ينطوي تحته، وسلامة اللغة والصياغة، صحة مقياس تقدير الأداء، وفي ضوء الملاحظات عُدِّلَتِ العبارات حتى أصبحت بصورتها النهائية كما هي في الملحق رقم (3).
- **ثبات بطاقة الملاحظة :** لحساب ثبات بطاقة الملاحظة اختير 8 معلمين من الحلقة الأولى من التعليم الأساسي ولُحِظَ أداؤهم من قبل شخصين يحملان درجة دكتوراه ، وبعد الملاحظة حُسِبَتْ نسبة الاتفاق بين الملاحظين باستخدام معادلة كوبر، فتبيّن أن النسبة كانت 81.0 وتدلُّ هذه النسبة على ثبات البطاقة. مما يتيح عَدَّها صالحة للتطبيق.

15-8- إجراءات التطبيق للبرنامج التدريبي المقترح:

- اِسْتُخْدِمَ التصميم التجريبي المجموعة الواحدة في التدريب على البرنامج لجلساته جميعها.
- مجموعة الدراسة التي طُبِّقَ البرنامج عليها : هذا فقد طُبِّقَ البرنامج على مجموعة من المعلمات في مدرسة الأمل في منطقة التل البالغ عددهم (30) معلمة من الحلقة الأولى للتعليم الأساسي، وذلك بالتعاون مع مديرة المدرسة الاستاذة فاطمة طعمة التي وفرت الظروف الملائمة لتطبيق البرنامج المقترح.
- هذا وقد طُبِّقَ البرنامج في العطلة الانتصافية للعام الدراسي 2014م بمعدل (5) جلسات تدريبية.
- تطبيق البرنامج التدريبي المقترح : اتبعت الباحثة في تطبيق البرنامج الخطوات الآتية:
- اجتمعت الباحثة بالمجموعة التدريبية للبحث للتعرف بالمعلمات وتعريفهم بالبرنامج التدريبي والهدف منه، وتزويدهم بالتعليمات الخاصة بالتطبيق. وتوزيع المخطط الزمني لتطبيق الجلسات، ومن ثم توزيع مجموعة البحث إلى مجموعات كل مجموعة مؤلفة من (6) معلمات بشكل دائري.

- طبّقت الباحثة الاختبار التحصيلي القبلي قبل بدء الجلسة التدريبية، ومن ثم عرض محتوى البرنامج التدريبي وتنفيذ ورش العمل الخاصة بكل جلسة، والإجابة عن النشاطات الواردة بكل جلسة باستخدام أوراق العمل، ثم عرض ماتم التوصل إليه من قبل كل مجموعة من أعمال، وقُيِّمَتْ هذه الأعمال والنشاطات .
- ثم نَفَّذَتِ الباحثة الاختبار التحصيلي البعدي وقارنته بمفتاح التصحيح في كل جلسة.
- بعد انتهاء الباحثة من التدريب على البرنامج التدريبي المقترح، طُبِّقَتْ بطاقة الملاحظة لقياس الجانب الأدائي بالاستعانة بمديرة المدرسة في ذلك .
- بعد ذلك صُحِّحَتْ نتائج البحث وسُجِّلَتْ وعُوْلَجَتْ إحصائياً.

15–9– تحليل نتائج البحث وتفسيرها : يتضمن هذا المحور عرض نتائج القياس القبلي والبعدي لأداء المعلمين (مجموعة البحث) في الاختبار التحصيلي، وبطاقة الملاحظة (الجانب الأدائي) بدلالة المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية وقيمة (ت) في كل مجال من مجالات البرنامج التدريبي المقترح على حدة وفي البرنامج كلّه وفيمايلي عرض لهذه النتائج :

15–9–1– النتائج المتعلقة بالفرض الأول: توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.01) بين متوسط درجات المعلمين مجموعة الدراسة في (الاختبار التحصيلي، بطاقة الملاحظة) القبلي والبعدي بالنسبة إلى البرنامج التدريبي لكل مجال على حدة. وللإجابة عن هذه الفرضية كان لابدَّ من تناول كل مجال على حدة، ومناقشة نتائجه:

– توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.01) بين متوسط درجات (مجموعة البحث) في (الاختبار التحصيلي، بطاقة الملاحظة) في مجال تعريف الإدارة الصفية ووظائفها وأنماطها قبلياً وبعدياً لصالح التطبيق البعدي. ولاختبار صحة هذه الفرضية اِسْتُخْدِمَ اختبار (ت) لدلالة الفروق بين متوسطي درجات المعلمين مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لكل من الجانبين التحصيلي (الاختبار) والأدائي (بطاقة الملاحظة) في مجال تعريف الإدارة الصفية ووظائفها وأنماطها، وتم التوصل إلى النتائج الموضّحة في الجدول (1).

الجدول (1) اختبار (ت) لدلالة الفروق بين متوسطي درجات المعلمين مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لكل من الجانبين التحصيلي (الاختبار) والأدائي (بطاقة الملاحظة) في مجال تعريف الإدارة الصفية ووظائفها وأنماطها

الجانب	التطبيق	المتوسط	الانحراف المعياري	العينة	متوسط الفرق	الانحراف المعياري	درجات الحرية	ت	الدلالة
التحصيل	القبلي	8.98	3.67	30	10.90	4.16	39	17.8	دالة
	البعدي	22.69	2.61	30					
الأداء	القبلي	29.90	5.30	30	24.76	6.45	39	26.88	دالة
	البعدي	55.86	5.19	30					

يتضح من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.01) بين متوسطي درجات المعلمين (مجوعة البحث) في التطبيق القبلي والبعدي في الجانبين التحصيلي والأدائي (بطاقة الملاحظة) في مجال تعريف الإدارة الصفية ووظائفها وأنماطها لصالح التطبيق البعدي، وقد أظهرت النتائج أن متوسط الفرق بين درجات المعلمين في التطبيق القبلي والبعدي بالنسبة إلى الجانب التحصيلي قد بلغ (10.90)، وبالنسبة إلى الجانب الأدائي كان (4.76)، وتدلُّ هذه النتائج على أثر البرنامج التدريبي المقترح في تحسين أداء المعلمين في إدارة غرفة الصف، هذا وقد اتفقت نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة (Cliff, J . 2013)، التي أظهرت فاعلية البرنامج التدريبي الذي قامت به الدراسة في تحسين مستوى أداء المعلمين في مهارات إدارة الصف، وتوفير البيئة الصفية الداعمة للتعلّم من خلال التركيز على البيئة النفسية والاجتماعية لغرفة الصف، وهذا ماأكدته العديد من الدراسات والأدبيات النظرية التي أكدت وجود علاقة بين مهارات إدارة الصف للمعلم والتدريس الفعَّال منها دراسة (Fazalur. R& Nabi. B. 2011).وهذا يؤكد ضرورة إجراء المزيد من البرامج التدريبية لمعلمي مرحلة التعليم الأساسي في مهارات الإدارة الصفية التي تسهم في تحقيق بيئة صفية مساعدة على التعلم الفعال.

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.01) بين متوسط درجات (مجموعة البحث) في (الاختبار التحصيلي، بطاقة الملاحظة) في مجال إدارة السلوك غير المقبول لدى الطلبة في غرفة الصف قبلياً وبعدياً لصالح التطبيق البعدي. ولاختبار صحة هذه الفرضية اِسْتُخْدِمَ اختبار (ت) لدلالة الفروق بين متوسطي درجات المعلمين مجموعة البحث في

التطبيقين القبلي والبعدي لكل من الجانبين التحصيلي (الاختبار) والأدائي (بطاقة الملاحظة) في مجال إدارة السلوك غير المقبول لدى الطلبة في غرفة الصف، وتم التوصل إلى النتائج الموضحة في الجدول (2).

الجدول (2) اختبار (ت) لدلالة الفروق بين متوسطي درجات المعلمين مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لكل من الجانبين التحصيلي (الاختبار) والأدائي (بطاقة الملاحظة) في مجال إدارة السلوك غير المقبول لدى الطلبة في غرفة الصف

الجانب	التطبيق	المتوسط	الانحراف المعياري	العينة	متوسط الفرق	الانحراف المعياري للفرق	درجات الحرية	ت	الدلالة
التحصيل	القبلي	15.55	4.87	30	15.90	5.77	39	17.55	دالة
	البعدي	30.90	3.66	30					
الأداء	القبلي	29.91	6.45	30	26.06	6.87	39	22.1	دالة
	البعدي	56.55	6.35	30					

يتضح من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة(0.01) بين متوسطي درجات المعلمين (مجوعة البحث) في التطبيق القبلي والبعدي في الجانبين التحصيلي والأدائي (بطاقة الملاحظة) في مجال إدارة السلوك غير المقبول لدى الطلبة في غرفة الصف لصالح التطبيق البعدي، وقد أظهرت النتائج أن متوسط الفرق بين درجات المعلمين في التطبيق القبلي والبعدي بالنسبة إلى الجانب التحصيلي قد بلغ **(15.90)**، وبالنسبة إلى الجانب الأدائي كان (26.06)، وتشير هذه النتائج إلى وجود أثر للبرنامج التدريبي المقترح في تحسين أداء المعلمين في إدارة السلوك غير المقبول لدى الطلبة في غرفة الصف، وهذه النتيجة أتفقت مع دراسة (Sara. J & Christy. B. 2015)، التي أكدت الدوروالأهمية التي قدمها البرنامج التدريبي لمهارات الإدارة الصفية في معالجة السلوك غير المقبول لدى الطلبة، والتخفيف من ظهور السلوكيات غير المقبولة داخل غرفة الصف، كما أكدت ذلك دراسة (Robert .J& Jana. S. 2003) من خلال تأكيد ضرورة التعامل مع السلوكيات غير المقبولة مثل تشتت الانتباه، وفرط النشاط من قبل المعلم داخل غرفة الصف لتوفير بيئة ملائمة لحدوث التعلّم الفعّال .

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.01) بين متوسط درجات

(مجموعة البحث) في(الاختبار التحصيلي، بطاقة الملاحظة) في مجال إدارة مواقف التعلم في غرفة الصف قبلياً وبعدياً لصالح التطبيق البعدي. ولاختبار صحة هذه الفرضية اِسْتُخْدِمَ اختبار(ت) لدلالة الفروق بين متوسطي درجات المعلمين مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لكل من الجانبين التحصيلي(الاختبار) والأدائي (بطاقة الملاحظة) في مجال إدارة مواقف التعلم في غرفة الصف وتم التوصل إلى النتائج الموضحة في الجدول (3).

الجدول (3) اختبار (ت) لدلالة الفروق بين متوسطي درجات المعلمين مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لكل من الجانبين التحصيلي (الاختبار) والأدائي (بطاقة الملاحظة) في مجال إدارة إدارة مواقف التعلم في غرفة الصف

الجانب	التطبيق	المتوسط	الانحراف المعياري	العينة	متوسط الفرق	الانحراف المعياري للفرق	درجات الحرية	ت	الدلالة
التحصيل	القبلي	13.70	5.45	30	16.56	6.77	39	15.55	دالة
	البعدي	31.43	4.98	0					
الأداء	القبلي	35.78	7.75	30	32.11	6.33	39	32.11	دالة
	البعدي	65.65	5.89	30					

يتضح من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.01) بين متوسطي درجات المعلمين (مجوعة البحث) في التطبيق القبلي والبعدي في الجانبين التحصيلي والأدائي (بطاقة الملاحظة) في مجال إدارة إدارة مواقف التعلم في غرفة الصف لصالح التطبيق البعدي، وقد أظهرت النتائج أن متوسط الفرق بين درجات المعلمين في التطبيق القبلي والبعدي بالنسبة إلى الجانب التحصيلي قد بلغ (16.56)، وبالنسبة إلى الجانب الأدائي كان (32.11)، وتدلُّ هذه النتائج على أثر البرنامج التدريبي المقترح في تحسين أداء المعلمين في إدارة إدارة مواقف التعلم في غرفة الصف؛ وهذا ماانفق مع نتائج دراسة (الحسين، 2012) التي أكدت ضرورة الاهتمام ببرامج تدريب المعلمين لتحسين مستوى أدائهم في إدارة مواقف التعلّم داخل غرفة الصف.

14-9-2-النتائج المتعلقة بالفرض الثاني: - توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.01) بين متوسط درجات المعلمين مجموعة الدراسة في (الاختبار

التحصيلي، بطاقة الملاحظة) القبلي والبعدي بالنسبة إلى البرنامج التدريبي كلّه لصالح التطبيق البعدي، ولاختبار صحة هذه الفرضية اِسْتُخْدِمَ اختبار (ت) لدلالة الفروق بين متوسطي درجات المعلمين مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لكل من الجانبين التحصيلي (الاختبار) والأدائي (بطاقة الملاحظة) في البرنامج كلّه وتم التوصل إلى النتائج الموضّحة في الجدول (4).

الجدول (4) اختبار (ت) لدلالة الفروق بين متوسطي درجات المعلمين مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لكل من الجانبين التحصيلي (الاختبار) والأدائي (بطاقة الملاحظة) في البرنامج كلّه

الجانب	التطبيق	المتوسط	الانحراف المعياري	العينة	متوسط الفرق	الانحراف المعياري للفرق	درجات الحرية	ت	الدلالة
التحصيل	القبلي	57.43	9.55	30	62.74	12.95	39	29.05	دالة
	البعدي	118.67	10.11	30					
الأداء	القبلي	166.55	20.10	30	164.76	18.11	39	58.12	دالة
	البعدي	333.11	20.22	30					

يتضح من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.01) بين متوسطي درجات المعلمين (مجوعة البحث) في التطبيق القبلي والبعدي في الجانبين التحصيلي والأدائي (بطاقة الملاحظة) في البرنامج كلّه لصالح التطبيق البعدي، إذْ أظهرت النتائج أن متوسط الفرق بين درجات المعلمين في التطبيق القبلي والبعدي بالنسبة إلى الجانب التحصيلي قد بلغ (**62.74**)، وبالنسبة إلى الجانب الأدائي كان (164.76)، وقد يعود هذا الفرق إلى الأثر الإيجابي للبرنامج التدريبي المقترح في تحسين أداء المعلمين مجموعة البحث في إدارة البيئة الصفية، فقد أسهم البرنامج في إكسابهم المعلومات والمعارف التي مكنتهم من توظيفها في المجال الأدائي والخبرة العملية داخل غرفة الصف بدرجة عالية من الجودة ، ونلاحظ وجود اتفاق بين نتائج هذه الدراسة ودراسة (الحسين، 2012) التي أكدت فاعلية البرنامج التدريبي في إكساب المعلمين مهارات الإدارة الصفية الداعمة لتوفير بيئة صفية محفزة للتعلم من خلال تقديم المعرفة في مفهوم إدارة الصف وأنماطها، ومعالجة السلوكيات غير المقبولة داخل غرفة الصف، وكذلك إدارة مواقف التعلّم.

16- نتائج البحث:

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.01) بين متوسط درجات المعلمين مجموعة الدراسة في التطبيقين القبلي والبعدي للاختبار التحصيلي بالنسبة إلى البرنامج التدريبي كلّه، ولكل جلسة تدريبية على حدة لصالح التطبيق البعدي.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.01) بين متوسط درجات المعلمين مجموعة الدراسة في التطبيقين القبلي والبعدي للأداء بطاقة الملاحظة بالنسبة إلى البرنامج التدريبي كلّه، ولكل جلسة تدريبية على حدة لصالح التطبيق البعدي.

17- مقترحات البحث:

1. ضرورة قيام وزارة التربية بدورات تدريبية للمشرفين التربويين لإكسابهم مهارات إدارة غرفة الصف.
2. ضرورة إجراء العديد من البرامج التدريبية من قبل وزارة التربية للمعلمين التي يتم التركيز فيها على مهارات إدارة غرفة الصف للمراحل التعليمية كلّها.
3. إعداد برامج لتدريب المعلمين على المهارات العاطفية والاجتماعية التي تدعم توفير البيئة الصفية التي تسودها علاقات المودة والتفاهم والمحبة والتعاطف والعمل ضمن فريق والتعاون والاحترام بين المعلم والطالب، وبين الطلاب أنفسهم.
4. إعداد برامج متنوعة لتحسين أداء المعلمين التي تسهم في توفير البيئة المحفزة للتعلّم.
5. إعداد برامج لتدريب المعلمين على مهارات إدارة السلوك لدى الطلبة في غرفة الصف.
6. التركيز على ضرورة إدخال مقررات في مهارات إدارة غرفة الصف لمناهج إعداد المعلم في أثناء سنوات إعداده في الجامعة.
7. إنشاء وحدة تدريبية داخل المدرسة لتدريب المعلمين على المهارات التي تساهم في توفير بيئة محفزة للتعلم ومنها مهارات إدارة غرفة الصف.

8. العمل على توفير المستلزمات المادية الملائمة لدعم عملية التعلم في غرفة الصف من إضاءة وتهوية ومقاعد سليمة ومريحة وزينة.
9. إجراء الورشات والمحاضرات التي تركز على توضيح مفهوم الإدارة الصفية ووظائفها ومهاراتها .
10. ضرورة إجراء المزيد من الدراسات التي تفيد في تحسين أداء المعلمين في إدارة غرفة الصف.
11. العمل على توزيع النشرات بشكل دائم على المعلمين التي توضح المشكلات والسلوكيات غير المستحبة والأكثر شيوعاً لدى الطلبة، وكيفة التعامل معها.

المراجع:

- الإبراهيم، عدنان بدري (2002م): الإدارة (تربوية– مدرسية – صفية)، مؤسسة حمادة، الأردن.
- الترتوري، محمد والقضاه، محمد (2006). المعلم الجديد: دليل المعلم في الإدارة الصفية الفعّالة، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمّان.
- الحسين، سمية (2012م): برنامج تدريبي مقترح لتنمية الأداء المهني لدى معلمي الحلقة الأولى من العليم الأساسي في الجمهورية العربية السورية في ضوء متطلبات المناهج المطورة، رسالة دكتوراه، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة.
- الخليلي، أمل (2005م): إدارة الصف المدرسي، دار صفاء، عمان.
- الزهيري، إبراهيم عباس (2008م): الإدارة المدرسية والصفيّة (منظور الجودة الشاملة)، دار الفكر العربي، القاهرة .
- السيد سليمان ، محمد طالب (2009م) : الإدارة الصفيّة (تكوين بيئة صفية ناجحة)، دار الكتاب الجامعي، غزة، فلسطين.
- النجار، زينب – شحاته، حسن (2011م) : معجم الصطلحات التربوية والنفسية، ط2، القاهرة، المصرية اللبنانية.
- جابر،عبد الحميد جابر(2009م): القيادة المدرسية والضبط (دليل المعلّم للتطوير)، دار الفكر العربي، القاهرة.
- حسين، سلامة عبد العظيم (2006م): الإدارة المدرسية والصفيّة المتميزة، دار الفكر العربي، الأردن.
- صاصيلا، رانيا (2005م): الاحتياجات التكوينية اللازمة لمعلم التعليم الأساسي في ضوء التحديات المعاصرة، مجلة جامعة دمشق للعلوم التربوية، المجلد 21، العدد 2، ص 45–89 .
- قطامي، يوسف، قطامي، نايفة (2005م): إدارة الصفوف الأسس السيكولوجية، دار الفكر، عمان، ط2 .
- كبة، زينب بسام، سليمان، محمد السيد (2005م): الإدارة الصفيّة لمدرسي المرحلة الثانوية، دار الكتاب الجامعي، غزة – فلسطين.
- هارون، رمزي فتحي (2009م): الإدارة الصفيّة، دار وائل ، عمان.

المراجع الأجنبية:

- Bob. J , Petr . W.(2003). The Creative School: A Framework For Success, Quality And Effectiveness. FalmerLondon: Routledge.
- Hedley. B.(2001). Creating The Future School. London: Routledge .

- Soina. Blandford.(2000) . Managing Professional Development In School. London : Routledge.
- Brophy, J. (2006). History of Research on Classroom Management. In C. M. Evertson & C. S. Weinstein (Eds.),Handbook of classroom management. Research, practice, and contemporary issues (pp.17-43). Malwah, NJ: Lawrence Erlbaum Associates.
- Boer, M& Simone D.(2014) . Effective classroom management strategies and classroom management programs for educational practice. Hanke Korpershoek, Truus Harms, Hester de GION onderwijs/onderzoek
- Patricia A. Jennings E. Snowberg M. Coccia.(2011) Improving Classroom Learning Environments by Cultivating Awareness and Resilience in Education (CARE): Results of Two Pilot Studies .Journal of Classroom Interaction .46.(1).p 37 -48 .
- Cliff, J . (2013) . Classroom Profiling Training: Increasing Preservice Teachers' Confidence and Knowledge of Classroom Management Skills . Australian Journal of Teacher Education , 38(8).
- Robert .J& Jana. S .(2003) . The Keys to Classroom Management, Journal of Educational Leadership; September,.61: 6-13.
- Mansoureh . K & Hadi . S . (2014) . Teaching Efficacy in the Classroom: Skill Based Training for Teachers' Empowerment . Journal of English Language Teaching;. 7(8):1-106
- Patricia .A& Mark .T. (2009) . The Prosocial Classroom: Teacher Social and Emotional Competence in Relation to Student and Classroom Outcomes . Journal of Review of Educational Research, 79(1): 491-525
- Jodi. P& Sal M. (2014). Preparing Teachers for Inclusive Classrooms: Introducing the Individual Direct Experience Approach . Journal of Learning Landscapes , 7(2): 245- 257

- Ingersoll, R. & Strong, M. (2011). "The Impact of Induction and Mentoring Programs fro Beginning Teachers: A Critical Review of the Research." Journal of Review of Education Research. 81(2): 201-233.

- Fazalur. R& Nabi. B. (2011) . Relationship between Training of Teachers and Effectiveness Teaching . Journal of International Business and Social Science, 2(4) :150-165

- Sara. J & Christy. B . (2015) . How Verbal Intervention Training Helps Teachers Manage Classroom Behavior Ed.D. International Journal of Behavioral Consultation Therapy, 2(3):354–361

- Salameh, Kayed M, Al-Omari, Aieman; Jumiaan, Ibrahim F.(2011) . Classroom Management Skills among Beginning Teachers' in Jordan: Preparation and Performance . International Journal of Applied Educational Studies , 10 (1)

- Marzano, R. J.. (2003). Classroom management that works. Alexandria, VA: ASCD.

- Classroom Management Strategies - TeacherVision.com
https://www.teachervision.com .12l1l2015

منتديات تربوي -*استراتيجية* ضبط *الصف*-
tarbawee.com/thread2151.html

- www.werathah.com/special/psych/class.htm

- kenanaonline.com/users/osmanschool/posts/126155

- safahat.eb2a.com/psy_31.htm

- www.mahdedu.gov.sa/data.php?sp=d&t=4&p=243

نقص الإنتباه والإضطراب الناجم عن فرط النشاط
تاريخ الزيارة 2014/1/11 www.werathah.com/special/psych/class.htm

- الحميد، سعد بن عبدالله ، الجريسي، خالد (2012): إدارة الفصل الدراسي.
http://www.alukah.net/social/0/38839/#ixzz44ZybVO00